تبرز القواسم المشتركة والأواصر العريقة

إيران و عمان.. جذور ثقافية وتاريخية مشتركة

مستوى إقبال العمانيين على الأنشطة الثقافية الإيرانية جيد جداً وتم تأسيس معهد لتعليم اللغة الفارسية في مسقط

الوفاق/ الثقافة أجمل جسر للتواصل بين البلدان، ولغة الثقافة بمختلف أنواعها من الفن والأدب، أسهل وأفضل طريقة للتواصل، فكيف الحال عندما تكون هناك قواسم ثقافية ودينية وتاريخية مشتركة، بجذورها التي تعود إلى عقود متمادية؟

هذا ما يَصدُق على العلاقات الثقافية الإيرانية العمانية.

قام الرئيس مسعود بزشكيان بزيارة هذا البلد المضياف والشقيق بدعوة رسمية من السلطان «هيثم بن طارق آل سعيد»، وتم في هذه الزيارة التوقيع على ١٨ وثيقة تعاون بين البلدين في مختلف المجالات، فبهذه المناسبة نتطرق إلى بعض العلاقات الثقافية الإيرانية العمانية.

علاقات تاريخية حضارية راسخة

منذ أكثر من خمسة عقود وطّدت العلاقات الدبلوماسية بين ايران وسلطنة عمان، ووثقت الروابط التاريخية بين البلدين شراكاتها على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، ومع كل المتغيرات في المنطقة في ملفات عديدة تبرز أهمية العلاقة بين البلدين، هذه العلاقة المتينة مبنية على أسس تاريخية وحضارية يحملها البلدان منذ القدم، وتبرز العلاقات الثقافية الإيرانية-العمانية القواسم المشتركة والأواصر العريقة بين شعبي البلدين الشقيقين، مؤكدة على أهمية التواصل الثقافي الذي بدا واضحا خلال الفترة الماضية وترسيخاً لهذه الجهود الهادفة نحو تعزيز تلك العلاقات الثقافية والرقي بها نحو الأمام، في المجالات الثقافية في عمومها والتعاونات العلمية والجامعية والفنية والسينمائية والصناعات اليدوية والتعاون الإعلامي والسياحي والشبابي والرياضي وغيرها.

ايران وعُمان نحو تعزيز العلاقات الثقافية

وفي هذا السياق اكد الملحق الثقافي الإيراني في سلطنة عُمان «مرتضى بابكي نجاد» في حوار سابق مع «الوفاق» على تعزيز العلاقات بين البلدين، وأعلن عن عرض الأفلام الإيرانية مثل أنيميشن «الفتى الدولفيني»، وعروض موسيقية، وغيرها من الاعمال الفنية.

وقال: هناك علاقات جيدة جداً للمستشارية الثقافية مع جمعية السينما العمانية، مستوى إقبال العمانيين على الأنشطة الثقافية الإيرانية جيد جداً، وهناك شركات إنتاج أفلام سينمائية في مجال الأفلام القصيرة والرسوم المتحركة، قمنا بتقديمها للجانب العماني، وتم توقيع عقود جيدة في هذا المجال.

ضرورة التعاون الثقافي في المسرح والسينما

كما أكد المخرج العماني «يوسف البلوشي» أيضاً في حوار سابق مع «الوفاق» على ضرورة التعاون الثقافي الإيراني والعماني في المسرح والسينما، وقال: نخطط للعمل المشترك ان شاء الله، والعروض المشتركة مهمة جداً، وأيضاً التعاون والتبادل الفني بين المخرجين والكتّاب، وفرق التصوير، وغيرها.

مركز تعليم اللغة الفارسية

ونظراً للقواسم المشتركة بين اللغتين الفارسية والعربية إضافة إلى دور اللغة في بسط الثقافة الإسلامية لما للغة من دور مهم في توطيد العلاقات الثقافية وتمتين عرى الصداقة وترسيخ جذور التعارف والأخوة بين البلدين، فقد تم في عام ٢٠٠٩ توقيع مذكرة تفاهم لتأسيس معهد لتعليم اللغة الفارسية في مسقط وقد استقطب المعهد المئات من محبي اللغة الفارسية خلال السنوات الماضية، ويهدف إلى التعريف بملامح اللغة الفارسية والمشتركات بين اللغتين العربية والفارسية والتدريب على مهارات الأدب الفارسي وصرف الأفعال وصياغة الجمل في الفارسية والقراءة والاستيعاب بالإضافة إلى التعريف بثقافة اللغة الفارسية والميزات المختلفة بين اللغتين.

ترجمة الكتب

يقوم البلدان بترجمة الكتب بعضهما لبعض، كما أننا نشهد في السنوات الأخيرة ترجمة العديد من الكتب الفارسية الى اللغة العربية وبالعكس، كما أن سلطنة عمان كانت ضيف شرف في معرض طهران الدولي للكتاب عام ٢٠٢٢، وكل عام تشارك في هذا المعارض، وكذلك الإيرانيون يشاركون في معرض عمان الدولي للكتاب.

الصناعات اليدوية

أما الصناعات اليدوية الإيرانية ذائعة الصيت في مختلف أنحاء العالم، فهي لا تستثني سلطنة عمان، يتبادل البلدان الخبرات في مجال «الصناعات اليدوية والمهن التقليدية» حيث يشارك الفنانون الإيرانيون ومن مختلف الحرف والصناعات اليدوية في المعارض التي تُقام في سلطنة عمان حيث كانت الصناعات اليدوية والفنون التشكيلية جسراً للتواصل، وإيران من الدول المتقدمة في مجال الحرف والمهن التقليدية.

الفنون التشكيلية

هناك معارض وورشات تعليمية إيرانية تقام في سلطنة عمان، تجذب إقبال العمانيين، كما يمكن ذكر إقامة معرض تشكيلي إفتراضي للفنان الإيراني «حسن يادكارزاده» الذي يعتبر من أبرز الفنانين الإيرانيين وله مجالات مختلفة كرسام ومصمم ونحات تشكيلي، وقد شارك في العديد من المحافل على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. كما نُظّم معرضاً فنياً بعنوان «إمرأة» للفنانة التشكيلية الإيرانية «سيما سردارزهي» التي تسبر في أعمالها أغوار النفس البشرية وخاصة ما يتعلق بالمرأة، وقضاياها وحالاتها في سياق المجتمع، بأسلوب تعبيري تلتقط لحظات الدهشة والجمال في عالم المرأة من زوايا مختلفة وعميقة، كما أقيم أيضاً معرضاً مخصصاً للفنانة التشكيلية الإيرانية «نرجس حيدري».

معرض خط «النستعليق»

كما أقام الخطاط الإيراني «محمد كشتكار» معرض لخط «النستعليق» وهو مخصص لهذا الخط وتضمن العديد من المحاور، منها تاريخ خط النستعليق والفروقات بين مدارسه المختلفة، وأنواع القوالب لتشكيل لوحة خطية.

إقامة معرض في طهران للأعمال التاريخية والفنية للعتبة الرضوية المقدسة

الوفاق/ افتتح معرض للأعمال التاريخية والفنية والدينية الرائعة للعتبة الرضوية المقدسة بعنوان «فرنود هشت» في مكتبة ومتحف «ملك» الوطني بطهران. في معرض «فرنود هشت» عرضت مجموعة من الأعمال من العتبة الرضوية المقدسة والتي سمح لها لأول مرة بمغادرة العتبة المقدسة ونقل هذه الأعمال إلى «متحف «ملك» الوطني، في طهران. تتضمن هذه المجموعة أعمالا دينية وفنية وتاريخية رائعة ابتكرها فنانون من مختلف التخصصات على مر السنين وتبرعوا بها للعتبة الرضوية المقدسة للتعبير عن إخلاصهم لأهل البيت(ع). واشار نائب سادن العتبة الرضوية المقدسة «مصطفى فيضي» في حفل إزاحة الستار إلى أن جزءاً كبيراً من الزوّار الذين يزورون العتبة الرضوية المقدسة يقضون معظم وقتهم في الزيارة وبسبب ضيق الوقت قد لا تتاح لهم الفرصة لرؤية الكنوز الفنية، ولكن بهذا الإجراء تم إتاحة الفرصة للناس لرؤية تفاصيل هذه الأعمال في أجواء هادئة وممتعة والاهتمام بقيمتها وأناقتها وجمالها.

ومن أهم الأعمال الفنية والتبرعات لهذا المعرض، يمكننا أن نذكر الأقلام الشبكية التي تبرع بها الشاه سلطان حسين صفوي كروائع فن، وسيوف منسوبة إلى الشاه عباس صفوي ولطفعلي خان زند. كما البلاط المذهّب، من القرون السادس والسابع والثامن إلى القرون الحديثة، والتابوت المطلي بالذهب من العصر القاجاري، وهو متعدد الطبقات، والحرير بالكامل وفريد من نوعه، وهيكل الضريح الحديدي للعتبة الرضوية المقدسة، ونسيج الكشمير في فترتي الزندية والأفشارية، الذي كان منذ فترة طويلة على حجر مرقد الإمام الرضا(ع) وله خصائصه الفنية الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، يتم عرض القباب التي لم يرها الناس إلا من بعيد، ويمكن للمهتمين رؤية هذه الأعمال القيمة عن قرب لأول مرة. الأقفال الفضية لأبواب العتبة الرضوية، والتي كانت مخصصة لأمناء هذه العتبة المقدسة في العصور التاريخية الماضية، عندما كانت أبواب العتبة المقدسة مغلقة ليلاً، هي أعمال أخرى لهذا المعرض.

وتشمل هذه الأعمال السجاد الرائع وإطارات مرايا للعتبة الرضوية المقدسة وأغطية الأضرحة والمزهريات فوق العتبة المقدسة ونقوش مطعمة داخل الضريح.

كما يمكننا أن نشير إلى حروف الزيارة الخشبية والمعدنية الرائعة التي تم تثبيتها على جدران العتبة المقدسة في الماضي، مثل الزيارة الخشبية بخط النيريز. يذكر أن معرض «فرنود هشت» مفتوح حاليا لمحبي التاريخ والفن الإسلامي الإيراني لمدة شهر واحد اعتباراً من ٢٤ مايو.

شرح شخصية الإمام الخميني(رض) وفكره في حملة «سطر بسطر مع روح الله»

الوفاق/ تهدف حملة «سطر بسطر مع روح الله»، التي تتمحور حول كتاب «روح الله»، إلى شرح جوانب شخصية الإمام الخميني(رض) وفكره، للجمهور وخاصة اعتماده على الناس والمكونات الأخرى لخط الإمام.

ويعد الحدث الوطني «روح الله» تحت شعار «سطر بسطر مع روح الله» هو الاحتفال الرابع بفن وآداب الثورة الإسلامية، والذي يقام تزامناً مع نشر تقريظ قائد الثورة آية الله السيد علي الخامنئي لكتاب «روح الله» وحول تعريف شخصية الإمام الخميني (رض)، اعتُبر كتاب «روح الله» لهادي حكيميان، هو سرد موثق جيد الحياة الإمام الخميني(رض)، ومنبر لإعادة قراءة أفكاره وحياته الروحية والسياسية والثقافية. إن نشر تقريظ قائد الثورة لكتاب هو بمثابة تأكيد على محتوى ثقافي للترويج له، مما يدل على أهمية هذا الكتاب ومحتواه من وجهة نظره. وتهدف هذه الحملة، المستوحاة من عنوانها، إلى السير في مسيرة حياة الإمام الخميني(رض) وفكره كقراءة كتاب سطر بسطر، والتركيز على خط الإمام الخميني(رض)، مؤكدا أن «الخط» لا يشرح مسار مؤسس الجمهورية الإسلامية فحسب، بل يمثل أيضا حركة قائد الثورة على هذا الخط الفكري والممارسة.

أسلوب كتابة الكتاب، وهو مزيج فني من التقارير التاريخية في التعريف بالشخصية والسرد القصصي، يعرف الجمهور بالأحداث سطرا بسطر والتطورات في حياة الإمام الخميني(رض).

تألق عالمي للفنانين الإيرانيين في مسرح الدمى بكوريا الجنوبية

الوفاق/ انطلق المؤتمر العالمي الرابع والعشرون لـ «الاتحاد الدولي لمحركي الدمى» في ٢٦ مايو ٢٠٢٥ في مدينة تشانغتشون بكوريا الجنوبية، وفي اليوم الأول من الحدث، تم تقديم «زهراء صبري» والمرحوم «نصرت كريمي» كأعضاء فخريين بناء على اقتراح يونيما إسبانيا وهو تكريم حاصل سنوات نشاطها في مجال العروض التجريبية والدمى. كما تم تقديم نصب تذكاري لنصرت كريمي الرائد الراحل لمسرح الدمى الإيراني التي تم تقديمه سابقا كعضو فخري في عام ٢٠١٨ لكنه لم يتمكن من حضور مؤتمر ٢٠٢١ بسبب جائحة كورونا. كانت «سلمى محسني» عضو مجلس إدارة «يونيما جلوبال» ورئيسة لجنة التعاون التابعة للمنظمة، الممثلة الإيرانية الوحيدة في المؤتمر التي حصلت على لوحة تذكارية لنصرت كريمي. تقدم مراكز يونيما الوطنية كل أربع سنوات أسماء فنانيها المقترحين للعضوية الفخرية وبمجرد الموافقة عليها، يتم تكريمهم في المؤتمر العالمي.

● أخبار قصيرة

اقامة معرض للوحات الأطفال الإيرانيين في رومانيا

الوفاق/ سيقام معرض للوحات الأطفال الإيرانيين تحت عنوان «عالم واحد، بألوان مختلفة» في بوخارست.

ووفقا للمديرية العامة للعلاقات العامة والشؤون الدولية التابعة لمركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئين، وبمناسبة اليوم العالمي للطفل، ستقيم سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في «بوخارست» عاصمة رومانيا، بالتعاون مع المتحف الوطني لقرية «ديميتري غوستي» وبدعم من وزارة الثقافة الرومانية، معرضا للوحات الأطفال الإيرانيين، وبناء على ذلك، سيتم أيضا عرض ٢٦ لوحة لأعضاء المراكز الثقافية والفنية التابعة لمركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئين تحت عنوان البيئة والسلام. تجدر الإشارة إلى أنه سيقام المعرض في الفترة من ٣٠ مايو إلى ١ يونيو ٢٠٢٥ في المتحف الوطني لقرية «ديميتري غوستي».

عرض الفيلم الإيراني «في أحضان الشجرة» في لبنان

لأول مرة، تم عرض الفيلم السينمائي الايراني «في أحضان الشجرة» (در آغوش درخت) للمخرج «بابك خواجه باشا» في لبنان. ويواصل هذا الفيلم عروضه الدولية من خلال العرض في صالات لبنان بجهود «مؤسسة الرسالات». وتم عرضه لأول مرة في لبنان امس الأربعاء ٢٨ مايو ٢٠٢٥ ، ليبدأ عرضه العام يوم الجمعة ٣٠ مايو ٢٠٢٥. وسيُقام حفل العرض الأول للفيلم بحضور المخرج في صالة سينما Galaxy ABC Verdun في لبنان. يذكر أن فيلم «في أحضان الشجرة» الذي رشح ممثلاً لإيران في الدورة الـ ٩٧ لجوائز الأوسكار، عرض في الدورة العاشرة لمهرجان الأفلام الآسيوية (AWFF) في لوس انجلوس ايضا وحاصل على الجائزة الخاصة بهيئة الحكام منها. «في احضان الشجرة» دراما عائلية حول تعايش القوميات الإيرانية الاصيلة من خلال تصوير ما يواجهه زوجان ايرانيان مع ابنائهما في الحياة بطريقة بسيطة.

وفد تايلندي يشيد بتجارب إيران في مجال النسخ القرآني

أعلن أعضاء الوفد التايلاندي في إجتماعه مع مسؤولي رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية أن إيران لديها تجارب قيمة جداً في مجال حفظ وترميم ونسخ خطوط القرآن الكريم، وأن تايلاند مهتمة بالاستفادة من هذه التجارب. يذكر ان الوفد القرآني رفيع المستوى من دولة تايلاند ورئيس متحف القرآن الكريم في هذا البلد عقدا إجتماعاً مع مسؤولي رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية والمركز الدولي للقرآن والتبليغ التابع لهذه الرابطة في العاصمة طهران. ورحّب رئيس المركز الدولي للقرآن والتبليغ التابع إلى رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في إيران، حجة الإسلام والمسلمين «السيد مصطفى حسيني النيشابوري»، بالضيوف التايلانديين، قائلا: «إن الجمهورية الإسلامية هي مرجع جميع الأحرار والمطالبين بالحق في العالم».